08/09/2026

عيد الإندِيكتي في البطريركية المسكونية أي رأس السنة الكنسية



عيد الإندِيكتي في البطريركية المسكونية أي رأس السنة الكنسية
ياربا باراك الكليل السنة بصلاحك
صور الجزء الاول
احتُفل يوم الثلاثاء، 1 أيلول/سبتمبر 2026، في البطريركية المسكونية، – بدايةَ الإندِيكتي أو السنة الكنسية الجديدة – وبعيد اجتماع/تذكار والدة الإله الفائقة القداسة «بامّاكاريستوس»، التي تُحفظ أيقونتها المقدسة في الكنيسة البطريركية الموقّرة.
وقد خصّصت الكنيسة الأم هذا اليوم، منذ عام 1989، أيضاً للصلاة من أجل حماية البيئة الطبيعية.
وترأس صاحب القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجديدة البطريرك المسكوني برثلماوس الاول القداس الإلهي، بمشاركة عدد من رؤساء الأساقفة والميتروبوليتات، وهم:
خلقيدونة المطران إيمانويل
ديركون المطران أبستولوس
جزر الأمراء المطران ديميتريوس
كارباثوس وكاوس المطران أمبروسيوس

ميليتوس المطران أفستولوس
بروكونيسوس المطران يوسف
فيلادلفيا المطران ميليتون
سيباستيا المطران سيرافيم
ميرايفيتو وبيرستاسيس المطران إيريناوس
ميراليكية المطران خريسوستوموس
الوذكية المطران ثيودوريتوس وممثل ممثلية البطريركية المسكونية في اثينا
إيرينوبوليس المطران نيكاندروس
رودس المطران كيريلّوس
كرينيس المطران كيريلّوس اكسرخوس ماطل
كاليوبوليس ومادیتوس المطران ستيفانوس
بوينس آيرس المطران يوسف
كيدونيا المطران أثيناغوراس
السويد وسائر الدول إسكنديناڤيا المطران كليوباس
كندا المطران أبستولوس
جزيرتي إمبروس وتينيدوس المطران كيريلّوس
أربعون كنيسة المطران أندراوس
بورصة يواكيم
دنفر في أمريكا قسطنطين
سلوقية المطران ثيودوروس
أنقرة المطران غريغوريوس.

في رسالته البيئية لهذا العام، يشير صاحب القداسة إلى المبادرات البيئية التي اضطلعت بها البطريركية المسكونية منذ ثمانينيات القرن الماضي، بهدف زيادة وعي الرأي العام العالمي، مؤكّداً أن الكنيسة الأرثوذكسية صاحبة العرش الأول ستواصل السير في هذا الاتجاه.

وفي موضع آخر، يؤكد البطريرك:

«نحن على يقين بأن إبراز الأبعاد الدينية والأخلاقية للتهديد البيئي سيقود إلى إدراك الأهمية المحورية لـ«المسؤولية البيئية». وفي نهاية المطاف، ينبغي للإنسان أن يتوقف عن التصرف وكأنه لا يعرف، وأن يتخلّى نهائياً عن الوهم القائل إن كوكب الأرض قادر إلى ما لا نهاية على تحمّل الأعباء والدمار الناجمين عن الإنسان، وإن الطبيعة تمتلك القدرة على تجديد ذاتها بنفسها.

إن أخلاق المسؤولية عن حماية البيئة الطبيعية ينبغي أن تتجسّد على المستوى العالمي والوطني والمحلي والشخصي. ونكرر مرة أخرى أن تنمية المسؤولية البيئية هي «أمرٌ أخلاقيٌّ عاطع» للبشرية، أمام أعظم تهديد دُعيت إلى مواجهته طوال مسيرتها التاريخية بأسرها».

ثم يتابع:

«ومن الواضح أن البشرية، إذ يسود فيها النموذج الأنثروبولوجي الذي يجسّده الغني الغبي» في الإنجيل (لوقا 12: 17-21)، بقوله: ‹أهدم مخازني وأبني أكبر

منها، وأجمع هناك جميع الغالتي وخيراتي›، و‹اي نفس، لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة؛ استريحي وكلي واشربي وافرحي›، تقوّض مستقبلها وتدمّر ‹بيتها›.

إن «خطايا البشرية الحديثة» أوجدت، ولا تزال توجد، انقسامات وتصدعات جديدة بين الإنسان والطبيعة. فالإنسان المعاصر الذي جعل من نفسه «إلهاً» يصرّ على ارتكاب إبادة بحق الأرض، متجاهلاً التدابير والحدود باسم المخططات الجيوسياسية والمصالح الاقتصادية، والاستهلاك وإشباع حاجات هي، في جوهرها، نَهِمة لا تشبع، وكذلك، بصورة أعمق، بسبب التحولات الداخلية في الخبرة والقيم.

إن نتائج سيطرة عالمية للإرادة التلاعب بالطبيعة وتسخيرها واستغلالها ستكون مأساوية بالنسبة إلى الحياة على كوكبنا».

ويشير صاحب القداسة بعد ذلك إلى أن البشرية تحتاج إلى توافق حول منظومة مشتركة من القيم الأساسية:

وهنا يبدو أن النص الذي أرسلته مبتور عند عبارة:

إن احترام الركائز الأساسية للثقافة البيئية من شأنه أن يوقف الاتجاهات المؤدية إلى الكوارث البيئية، وأن يفتح «الطريق البيئي الوحيد» نحو التنمية المستدامة.

وبصورة أعم، تحتاج البشرية إلى توافق حول إطار مشترك من القيم الأساسية، يكون، في عالم تسوده الانقسامات والاستقطابات، بمثابة بوصلة لمسيرتها نحو المستقبل.

ونعتبر أن محور هذه المنظومة القيمية هو مبدأ التضامن، بوصفه عاملاً للمسؤولية المشتركة، والحوار، والتبادلية الصادقة، إلى جانب المسؤولية الجماعية عن حماية البيئة الطبيعية.

وإن الاحترام العملي لقداسة الشخص البشري، وكذلك العناية بسلامة الخليقة، يشكّلان، من المنظور المسيحي، تعبيرين حيويين عن التحقيق الإفخارستي للكنيسة، وعن دعوة الإنسان إلى أن يصبح «كاهناً» للخليقة».

ثم ينتقل الخبر إلى وصف الحاضرين:

حضر القداس أيضاً صاحب السيادة رئيس أساقفة أنثيودون المطران نكتاريوس، مفوّض القبر المقدس في القسطنطينية، وأصحاب السيادة الأساقفة:

أسقف هاليكارناسوس أدريانوس؛

أسقف ترالليون بنيامين؛

أسقف دافنوسيا سمارغدوس؛

أسقف زانثوبوليس باسيليوس؛

أسقف تيمباسوس باناريتوس، إكسارخ البطريركية المسكونية في ليتوانيا؛

إضافة إلى عدد من الإكليروس والرشدياكون/الأرشمندريتين وأصحاب الأوفيقيات في الكنيسة العظمى للمسيح.

ومثّل الحكومة اليونانية نائب وزير الخارجية إيواني‌س ولفيردوس.

كما حضر سفير أوكرانيا لدى أنقرة يارمان دزيلياولف، والقنصل العام لليونان في القسطنطينية قسطنطين كوتارس، إلى جانب مؤمنين من القسطنطينية

والي‌وان وبلدان أخرى.

طقس الإندِكتي

وفي ختام الاحتفال، أُقيم الطقس التقليدي للإندِكتي، حيث تلا البطريرك البرثلماوس الصلاة والمرسوم/الفعل القانوني المقرّر لبدء الإندِكتي الخامس الجديد (Ἐ ἰνδικτιών).

بعد ذلك، وقّع صاحب القداسة النص الخاص بهذا الإعلان في سجل الكنيسة العظمى (Κώδιξ τῆς Μεγάλης Ἐκκλησίας)، ثم وقّع تباعًا جميع المطارنة ورؤساء الأساقفة الحاضرين.

المقصود بـ«الإندِكتي الخامس» هنا هو الدورة الخامسة في نظام الإندِكتي الكنسي، وليس أن السنة الكنسية الخامسة فقط؛ فالاحتفال في 1 أيلول هو إعلان بدء سنة كنسية جديدة وفق التقليد البيزنطي.

والرسالة التي نقلتَ مضمونها هذه الفقرات هي رسالة البطريرك الخاص بـيوم الصلاة من أجل حماية البيئة الطبيعية.

رسالة صاحب القداسة الكاملة

ادخل على الرابط

البطريركية المسكونية باللغة العربية